Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحبه لليلى ينمو باطراد. والمقطع الشعري للشاعر الذي يعبر عن (مونولوج) البطل هو التالي:

وجاءوا إليه بالتعاويذِ والرُّقى وصبّوا عليه الماءَ من ألمِ النكسِ
وقالوا به من أعيُنِ الجنّ نظرةٌ ولو عَقَلوا قالوا به نظرةُ الإنسِ[1]
(١٧٣ ـ ٧٥)

(البيت الأول مكتوب باسم الشخص الثالث (الغائب)، لكن هذا شيء معتاد في الشعر العربي، حيث يتكلم البطل عن نفسه كثيراً بصيغة الغائب).

ويمكن أن نلحق الموضوع عن خطبة المجنون، التي تذكر بخطبة جميل بهذا الصنف من الموضوعات. لكن عند جميل، كان امتناع أبي بثينة فطرياً بدائياً (خاف من العار). أما الامتناع عند المجنون فلا يمكن أن يوصف بالفطرية والبدائية، ففي بعض الأحاديث يقال بأنهم زوجوا ليلى من فتى غني من قبيلة ثقيف، مقابل مال كثير، وفي بعض الروايات الأخرى لا يعطى تعليل عن امتناع أبي ليلى، أي، أنه يوجد عدم فطرية واضحة من أجل المؤلفات الفولوكلورية والشعرية، (صنع معارضات ومعيقات مصطنعة للبطل تعيق حصول الصورة الطبيعية التقليدية للبطل المحب العذري التعيس). وبالمناسبة فإنه توجد في أحاديث الصنف الأول محاولة لتوضيح امتناع الأب بسبب بخله: (لما شهر أمر المجنون وليلى وتناشد الناس من شعره فيها، خطبها وبذل لها خمسين ناقة حمراء، وخطبها ورد بن محمد العقيلي وبذل لها عشراً من الإبل وراعيها، فقال أهلها: نحن مخيروها بينكما، فمن اختارت

(١) ديوان مجنون ليلى، ص ١٧٣.